

- جمع الأصول والمصادر وإثبات صحتها، إذ لا يمكن دراسة موضوع تاريخي لا تتوفر فيه مصادر وأصول، فكما يقال: "أن التاريخ هو الوثيقة، وحيث لا وثيقة فلا تاريخ"، ويمكن أن يبدأ الطالب أول الأمر في كيفية تحصيل ورصد مصادر وأصول موضوع بحثه من المراجع العامة والخاصة مثل: موسوعة تاريخ إفريقيا العام الصادرة في ثمانين 08 مجلدات عن اليونسكو والتي تتناول تاريخ إفريقيا عبر كامل حقبة الزمنية من طرف باحثين أكاديميين جادين، فهذه المراجع العامة والخاصة تفيد في إعطاء الباحث فكرة عامة عن العصر الذي يكون موضوع البحث جزءا منه، كما تقدم له بعض المصادر والمراجع التي تغنيه، ومن الضروري أيضا أن يبدأ الباحث في هذه المرحلة بالاستفادة بما كتبه السابقون، والاستعانة بالمراجع التي اعتمدا عليها، وعدم العناية بذلك يعد مضيعة للوقت وإخلالا بشروط البحث العلمي، وينبغي على كل جيل من المؤرخين أن يعرف ما كتبه السابقون والمراجع التي أفادوا بها، وعليه أن يبدأ حيث انتهوا، وأن يعمل مؤرخ اليوم لكي يمهد لمؤرخ الغد وهكذا على التوالي.

هذا ويجب على الباحث أن يكون حريصا ونابها في تعامله مع المصادر والوثائق التي حصلها، فليس كل ما تحتويه هذه الكتابات يأخذها الباحث كلها دون تثبت وتمحيص لمعلوماتها، مع الأخذ أن ليس كل وثيقة أو مصدر هو الحقيقة أو أنه مُنرّه عن الخطأ، لذا يجب على الباحث أن يقوم بعملية نقد ما تحت يده من المصادر والأصول وتحري نصوص هذه الأصول وتعيين شخصية الكاتب وتحديد زمان التدوين ومكانه، وهو ما يسمى بنقد النصوص نقدا علميا سليما.